الوحدة الرابعة

الصف السادس

اللغة العربية

٢٠١٧-٢٠١٨

(مسرحية ديمة)

الْوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ

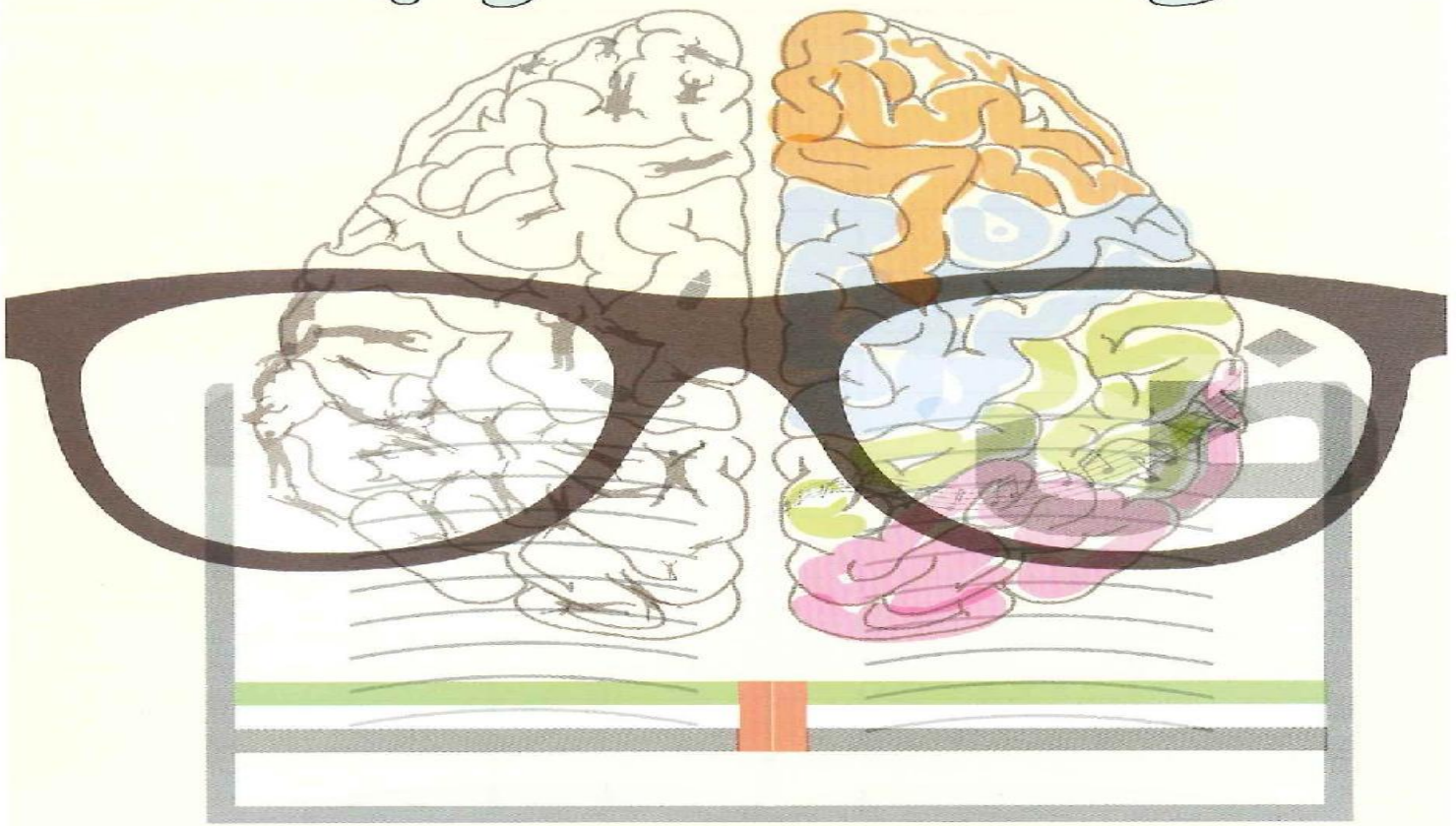

العملُ غطاءٌ

نواتجُ التّعلُّمِ

- يحلّلُ المتعلّمُ نصًّا مسرحيًّا مبيّنًا فكرةَ النّصّ، ودورَ الشّخصيّاتِ والحوارِ الخارجيِّ والدّاخليِّ فيهِ.
- يميّزُ المتعلّمُ معاني الكلماتِ منْ خلالِ جذورِها واشتقاقاتِها.
- يصنّفُ المتعلّمُ الكلماتِ وفقَ جذورِها.

الدكتور غازي مختار طُليمات

أديبٌ باحثٌ منَ الجمهوريّةِ العربيّةِ السّوريّةِ، مقيمٌ في دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ. ولدَ بمدينةِ حمصَ عامَ 1935 م. عملَ مدرّسًا في مدارسَ وجامعاتٍ عربيّةٍ عدّةٍ، لهُ ما يزيدُ عن ثلاثينَ مؤلّفًا في علومِ اللُّغةِ العربيّةِ وفنونِها (اللُّغةُ، تاريخُ الأدبِ، الشّعرُ، النّحو، العَروضُ، المسرحُ والقصّةُ)

أتذكّرُ أنّ:

المسرحيةَ نصٌّ أدبيٌّ يتكوّنُ منْ مشاهدَ ووصلاتٍ تعبّرُ عنْ فكرةٍ ذاتِ مغزى، وتتّفقُ المسرحيّةُ مع القصّةِ منْ حيثُ عناصرُها الأساسيّةُ، (الأحداثُ، الشّخصياتُ ...) ولكنْ يغلبُ فيها الحوارُ. وتأخذُ المسرحيّةُ وضعَها الفنّيَّ حينَ يؤدّيها ممثّلونَ على خشبةِ المسرحِ.

نحوَ النّصّ

أتأمّلُ الصّورةَ، ثمّ :

- أتحدّثُ عنْ مكوّناتِها.
- أقدّمُ دليلًا على أنّ الواحةَ تعيشُ حالةَ جفافٍ.

عفراء والنخلة

(المشهدُ الأوّلُ) العُنوانُ: ..

(يُكشَفُ السّتارُ عنْ فَلاةٍ فيها نَخْلَةٌ وَغَديرٌ شحيحُ الماءِ، وحَوْلَهُ أعشابٌ صغيرةٌ صَفراءُ، تسيرُ نَحوَهُما ظَبيَةٌ هَزيلةٌ).

- النّخلَةُ (وهي تبسطُ ذِراعَيْنِ مِنْ سَعفِها الطّويلِ الّذي يُظَلّلُ الظّبيةَ):

مرحبًا «عَفْراءُ» وَمعذِرَةً، وَدِدْتُ لوْ تصعدينَ إليّ، أوْ أنْ أَهبِطَ إليكِ لكي أَسْتقبِلَكِ بالعِناقِ، بعدَ طولِ فِراقٍ. وقالتْ لنفسِها: « أجلْ، كيفَ يكونُ ذلكَ؟ إنّ ساقيَ الغليظةَ الطّويلةَ تأبى الانحناءَ، وَسوقَها القصيرةَ النّحيلةَ تعجزُ عن الارتقاءِ».

ما الّذي أَبْعدَكِ عنّي طوالَ شَهْرٍ كاملٍ؟

- عفراءُ: جَفافُ الصّحراءِ، والبحثُ عن العشبِ والماءِ.
- النّخلةُ: هلْ أدرَكْتِ ما أردْتِهِ يا عفراءُ؟
- عفراءُ: هَيْهاتَ!!! هَيْهاتَ!!!

فقدْ جَفّتِ الفَلَواتُ، وَأمسَكَتِ السّماءُ ماءَها عَنِ الأرضِ، وامتلأتِ الصّحراءُ بالظّباءِ الظّماءِ، وَلِهذا أَوَيْتُ إليكِ؛ لأنهلَ مِنْ هذا الغديرِ الصّغيرِ.

- النّخلةُ: لَكِ عَلَيّ حَقُّ الضّيافَةِ.
- عفراءُ: يَكفيني ظِلُّكِ الظّليلُ، وَغَديرُكِ الصّغيرُ.
- النّخلةُ: (وهي تهتزُّ، فَيتساقَطُ مِنْ قطوفِها رُطَبٌ يانِعٌ):

كُلي مِنْ ثِماري بعضَ الرُّطَبِ، واشْرَبي مِنْ غَديري بِضْعَ نُغَبٍ، وَحاذِري كَدَرَ الوَحْلِ الّذي يُخالِطُ ماءَهُ الضّحْلَ.

(تلتقِطُ الظّبيةُ بِفيها بعضَ الرُّطَبِ).

ديمة تحث جهامًا للعودة للأرض

(المشهدُ الثّاني) العُنوانُ: ..

(تُنقَلُ الإضاءَةُ إلى أعلى المسرَحِ، فتظهَرُ سَحابتانِ تدخلانِ مِنْ جانِبِ المسرحِ، ثُمَّ تتوقّفانِ فوقَ النّخلَةِ والظّبيَةِ).

- إحدى السَّحابَتَيْنِ: أَسَمِعْتَ يا «جَهامُ» ما سَمِعْتُ مِنْ هذا الحِوارِ المُنطَوي على الحُبِّ والكَرَمِ؟
- جَهامُ: نَعَمْ يا «ديمَةُ» سَمِعْتُ، وَرأَيْتُ، لكنَّ الكِبرياءَ تَمنعُني مِنْ مُفارَقَةِ السَّماءِ، والاهتمامِ بشؤونِ أهلِ الأرضِ.
- ديمةُ: وَيْحكَ يا «جَهامُ»، أما شَعَرْتَ بالعَطْفِ على «عفراءَ»؟
- جَهامُ: عَلامَ أشعُرُ بالعَطْفِ؟! أنا ما ارتَقَيْتُ مِنَ الأرضِ لأَعودَ إليها، أوْ لأُعنى بِظِبائِها.
- ديمةُ: وهلْ في العودَةِ إلى الأرضِ ما يؤذيكَ أوْ يُخزيكَ؟ وهيَ أُمُّكَ الّتي أنجبَتْكَ!؟
- جَهامُ: إذا شَعَرْتِ أنتِ بالحنينِ إلى الحُفَرِ الموحِلَةِ في الغُدرانِ، أوْ إلى الأغوارِ المُظْلِمَةِ في الآبارِ، فعودي أنتِ، إنّي سعيدٌ بالحِفاظِ على نَقائي وارتقائي.

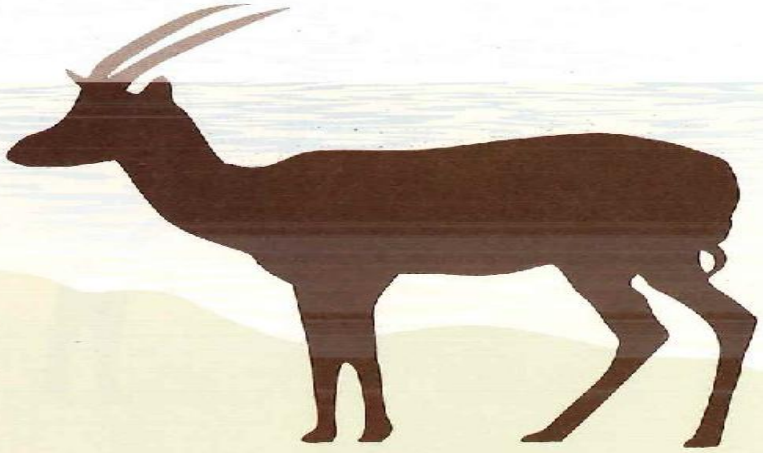

جهام يصر على عدم العودة للأرض

(المشهدُ الثّالثُ)

العُنوانُ: .....

(تسطعُ في سَماءِ المسرحِ أضواءٌ خاطِفَةٌ، تظهَرُ وَتختفي كَخيوطِ البَرْقِ، تَتْبَعُها أصواتٌ مُزَمْجِرَةٌ كالرّعدِ).

- جَهامُ (وهوَ يُحَرّكُ ذيولَهُ الّتي تَخترِقُها البُروقُ، وَتهزُّها الرّياحُ):

بدأَ غَزْوُ الأعداءِ يَجتاحُ الفضاءَ، فَلْنَرْحَلْ قبلَ أنْ تُمَزّقَنا سيوفُ البَرْقِ، وَتفترسَنا أسودُ الرّعْدِ، وَتُجري دَمَنا على الأرضِ.

- ديمةُ: ارحَلْ وحدَكَ، فقد أَتْعَبَني التّرحالُ والتّجوالُ في الآفاقِ، وَسَئِمْتُ الضّياعَ والتّشَرُّدَ، وثارَ في قلبي الحنينُ إلى الوطنِ.
- جَهامُ: أَلَسْتِ الآنَ في وَطَنِكِ الّذي خُلِقْتِ لَهُ؟
- ديمةُ: لا، هذا الفضاءُ الواسِعُ ليسَ وَطني، ولا وَطَنَكَ، وَإنّما هو مِظَلّةُ الوَطَنِ وَغِطاؤهُ. فإنّ الطُّيورَ مهما تُحلّقْ ترجِعْ إلى أعشاشِها، وأنا سَئِمْتُ التّحليقَ، وكأنّني طائرةٌ مِنْ وَرَقٍ تتقاذَفُها الرّياحُ بلا هَدَفٍ.
- جَهامُ: وهلْ لِأمثالِنا مِنَ السُّحبِ الجوّابَةِ في الآفاقِ هَدَفٌ غيرَ التّحليقِ في الفضاءِ؟ ومتى كانَ لِقَطراتِ الماءِ هَدَفٌ تَسعى إليهِ؟
- ديمةُ: إنّ أصغرَ الأشياءِ في نَظَرِكَ القاصِرِ قد يكونُ أعظَمَ المخلوقاتِ في نَظَرِ الخالِقِ، وما مَلأَ اللهُ الأرضَ والسّماءَ بالماءِ إلّا لِهَدَفٍ عَظيمٍ، فَتفكّرْ قبلَ أنْ تتواضَعَ أوْ تتكبّرَ.

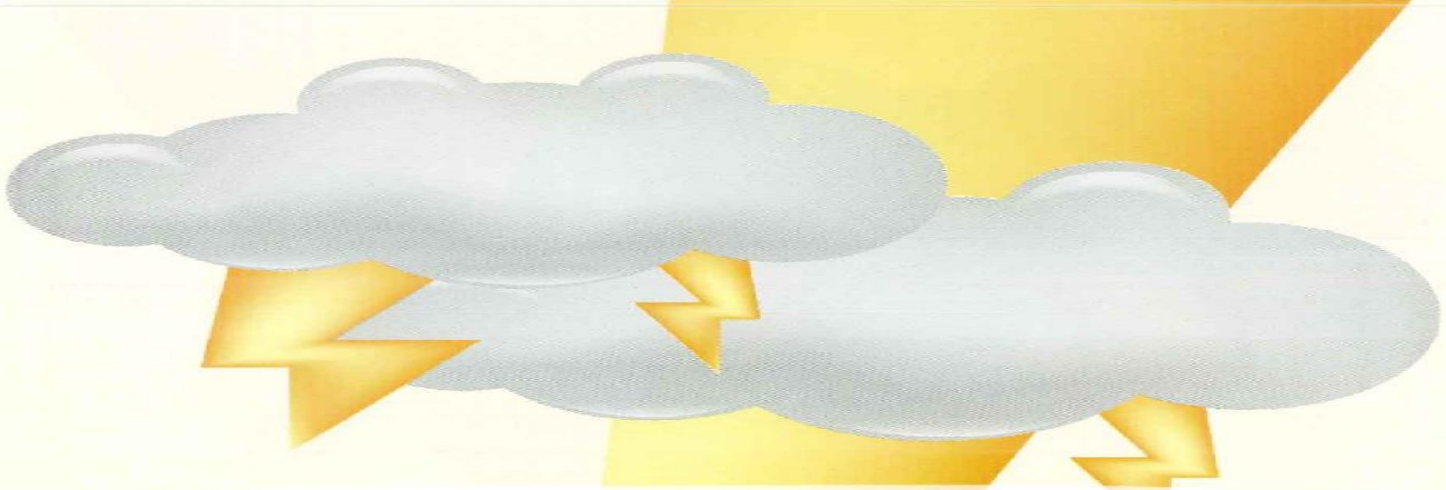

- جَهامُ: وما الهدفُ الّذي تُحقّقُهُ سَحابَةٌ عابِرَةٌ مِنْ قَطَراتٍ تَجمّعَتْ بعدَ تَبَخُّرٍ وانتشارٍ؟
- ديمةُ: في كُلِّ قَطرَةٍ رَشْفَةٌ لِزَهْرَةٍ، أوْ نُغبةٌ لِعُصفورٍ، أوْ شَربَةٌ لِحبّةٍ، أوْ نَهْلَةٌ لِنَحلَةٍ.

وقالتْ في نفسِها: ((ما قيمةُ الكونِ الكبيرِ بِلا أزهارٍ تتفتَّحُ، وَعصافيرَ تُرَفرِفُ، وَقَمْحٍ يغدو الجياعَ، وَعَسَلٍ فيه الشِّفاءُ؟))

- جَهامُ: ما هذِهِ الأفكارُ المُدَمّرَةُ يا ديمَةُ؟ كأنّكِ ترغبينَ في الانتحارِ!!
- ديمةُ: لا أرغبُ في الانتحارِ والاندثارِ، بلْ في الخلودِ والحِفاظِ على وحدةِ الكَوْنِ.
- جَهامُ: وهل انتشارُكِ قَطراتٍ في بطونِ الحيوانِ، وأغصانِ النّباتِ خلودٌ أمْ موتٌ؟
- ديمةُ: هو حياةٌ مُتَجدِّدَةٌ، وإنّ نزولي إلى الأرضِ لن يقتُلَني، بلْ يُساعِدُني على صُنْعِ الحياةِ، أو الحفاظِ عليها، فأنا أُجَدِّدُها، وَأَتَجدَّدُ بِها، فقطارُ عمري يأخذُني برحلةٍ ممتعةٍ، وإذا رَغِبْتَ في مُشاركتي فاهبِطْ معي إلى الأرضِ، وَدَعْكَ مِنْ أوهامِ الكبرياءِ على الأحياءِ.
- جَهامُ: لنْ أهبِطَ أبدًا، ولنْ أسقيَ أحدًا، وقالَ في نفسِهِ: « هذا ليس من شأني، بلْ سأتعلّقُ بِجِبالِ الكبرياءِ الّتي تشدُّني إلى السّماءِ، ولوْ جَفّ الزّرعُ، وَهَلَكَ البَشَرُ، وَنَفَقَتِ الحيواناتُ في أقطارِ الأرضِ.»

ديمة تعود إلى الأرض

(المشهدُ الرّابعُ) العُنو

(يشتدُّ سُطوعُ البرقِ، وَيَعنُفُ قَصْفُ الرّعدِ، وتبدأُ قَطراتُ الماءِ تهطلُ منْ أردانِ ديمةَ، وَجَهامُ يبدأُ بالهربِ من المسرحِ).

- ديمةُ: وداعًا يا جَهامُ، وإلى اللّقاءِ بعدَ عودتي إلى السّماءِ.
- جَهامُ: قد يطولُ غيابُكِ عنِ الأرضِ، فكيفَ أراكِ إذا اشتقْتُ إليكِ؟
- ديمةُ سَتراني أيُّها المُتكبّرُ مُطِلًا مِنْ عَلياءِكَ، إذا نَظَرْتَ إلى الأشجارِ الوارِفَةِ، والأطيارِ المُرفرِفَةِ، وأنتَ سَجينُ بُخْلِكَ وَأَثَرَتِكَ.

(يهربُ جَهامُ، وَيشتدُّ لمعانُ البرقِ، وَهزيمُ الرّعدِ، وَيُسدَلُ السّتارُ على وَقْعِ هذِهِ الأنشودَةِ الصّغيرةِ الّتي تَتَرَدّدُ مِنْ جَنباتِ المسرَحِ):

يا ديمةُ عاشَ الإيثارُ ... وَلْتَحْيِ الأَرْضَ الأمطارُ

وَلِيَبْقَ جَهامٌ مَغرورًا ... بالْكِبْرِ يُمَرِّغُهُ العارُ

الباخِلُ يَحقِرُهُ الأبرا ... رُ، وَيَسخرُ مِنْهُ الأَحْرارُ

وَالباذِلُ يَخْلُدُ في النّاريـ ... ـخِ، وَيكسو مَفرِقَهُ الغارُ

أستوعِبُ

1. أقرأُ النَّصَّ قراءةً صامتةً.

2. أقرأُ وزميلي المشهدينِ الأوَّلَ والثّاني، ثمَّ نجيبُ شفويًّا عمّا يأتي:

أ. ما الَّذي أبعدَ عفراءَ عنِ الواحةِ وأعادَها إليها؟

ب. كيفَ أكرمتِ النَّخلةُ ضيفتَها «عفراءَ»؟

3. أُكمِلُ بما يناسبُ:

شخصيّاتُ المسرحيّةِ: ديمةُ ....

مكانُ جريانِ أحداثِ المسرحيّةِ: واحةُ .....

في المشهدِ الثّا... ديمةُ و.....

ولكنَّ الكِبرياءَ ... امِ .....

مِنَ العباراتِ الَّتي حاولتْ ديمةُ بها أنْ تحثَّ جَهامًا على النُّزولِ مِنَ ال...

أَسَمِعْتَ يا «جَهامُ» ما سَمِعْتُ مِنْ هذا الحوارِ المُنطَوي على الحُبِّ والكَرَم؟

و.....

النخلة – عفراء - جهام

الفضاء الخارجي

جهام

مفارقة السماء

بأمر أهل الأرض

هلْ في العودَةِ إلى الأرضِ ما يؤذيكَ أوْ يُخزيكَ؟

4. أعودُ إلى مشاهدِ المسرحيّةِ، وأعنونُ كلَّ مشهدٍ منها بما يناسبهُ منَ الأحداثِ والمواقفِ المبعثرةِ الآتيةِ:

ديمةُ تحثُّ جَهامًا على العودةِ إلى الأرضِ. ٢

ديمةُ تعودُ إلى الأرضِ، وجَهامٌ يهربُ. ٤

«عفراءُ» تلجأُ إلى الواحةِ. ١

جَهامٌ يصرُّ على عدمِ العودةِ إلى الأرضِ. ٣

أُنمّي مُعْجَمي

1. أتعرَّفُ معاني الكلماتِ الملوَّنةِ وفقَ سياقِها في العباراتِ الآتيةِ:

وَلِهذا أَوَيْتُ إليكِ	ذهبتُ	لجأتُ
حاذِري كَدَرَ الوَحْلِ	حُفَرَ	بِرَكَ
يُخالِطُ ماءَهُ الضَّحْلَ	القليلُ	الصّافي

أتذكّرُ أنَّ:

جذرَ الكلمةِ هو أصلُها الثّلاثيُّ الّذي تتفرَّعُ عنهُ الكلماتُ.
أو: الوحدةُ المعجميّةُ الأوليّةُ لكلِّ كلمةٍ، وهي تحملُ المعنى الأهمَّ منْ تلكَ الكلمةِ والدّلالةِ، ولا يجوزُ أنْ تتجزّأَ.

2. أبحثُ في المعجمِ الورقيِّ أوِ الرَّقميِّ عنْ معنى كلٍّ منَ العباراتِ الآتيةِ:

نَفَقَتِ الدّابةُ : ماتت

نَفَقَتِ البضاعةُ : رُغِبَ فيها وراجت

نَفَقَتِ الْجراحُ : تقشر الجراح

3. أخمّنُ معنى الكلمةِ الملوَّنةِ، وأكتبُهُ:

قَطراتُ الماءِ تهطلُ منْ أردانِ ديمةَ ..... أطراف ديمة

4. أشتقُّ كلماتٍ جديدةً منْ جذرِ الكلمةِ الآتيةِ:

يبدأ
مبدوء
ابتداء
بادئ
بداية

5. أقرأُ العبارةَ الآتيةَ:

قدْ يكونُ أعظَمَ المخلوقاتِ في نَظَرِ الخالِقِ

أ. أكتبُ الجذرَ المشتركَ للكلمتينِ الملوّنتينِ: ..... خَلَقَ

ب. أميّزُ معنى الكلمتينِ الملوّنتينِ على ضوءِ اشتراكِهما في جذرٍ واحدٍ:

يَكفيني ظِلُّكِ الظَّليلُ

الظليل: ..... عتمة تغشى مكانًا حجب عنه الضوء

..... الوفير

6. أبحثُ ومجموعتي في المسرحيّةِ عنْ كلماتٍ تندرجُ ضمنَ جذرِ الكلماتِ الآتيةِ، ونُصَنِّفُها في الجدولِ:

رَحَلَ	عَظُمَ	قَطَرَ
ترحال رحل	عظيم أعظم	قطرات أقطار

7. تشتركُ الكلمتانِ المشارُ تحتَهما بخطٍّ في العبارةِ الآتيةِ بمعنى يفيدُ الحركةَ، أوضّحُ الفرقَ بينهما:

الترحال.. الانتقال من مكان إلى مكان راكبًا.

التجوال... الطواف والانتقال من مكان إلى مكان سيرًا على الأقدام.

1. أقرأُ ومجموعتي نصَّ المسرحيَّةِ قراءةً صامتةً.

2. أقرأُ وزميلي المشهدينِ الثّالثَ والرّابعَ، ثمَّ أنسبُ كلَّ موقفٍ أوْ رأيٍ إلى صاحبهِ وفقَ الجدولِ الآتي:

أتذكّرُ أنّ:
المسرحيَّةَ تعتمدُ على الحوارِ في تطويرِ الأحداثِ ورسمِ ملامحِ الشّخصياتِ.

الموقفُ والرَّأْيُ	الشَّخصيَّةُ
الخوفُ منْ التّشكُّلِ قطراتِ ماءٍ والعودةِ إلى الأرضِ	جَهامٌ
العودةُ إلى الأرضِ حياةٌ جديدةٌ.	ديمة
خلقَ اللهُ السّحابَ ليحلّقَ في السّماءِ.	جهام
الاستهانةُ بقيمةِ قطراتِ الماءِ.	جهام
تجدُّدُ حياةِ قطراتِ الماءِ في النّباتِ والحيوانِ.	ديمة
الفضاءُ ليسَ الموطنَ الأصليَّ للسّحابِ.	ديمة
العودةُ إلى الأرضِ أشبهُ بالموتِ.	جهام

3. أكتبُ الصِّفةَ أوِ الشُّعورَ الَّذي يعكسُهُ حوارُ كلٍّ منَ الشَّخصياتِ الآتيةِ:

(الشَّوقُ والمحبَّةُ)

- النَّخلةُ: مرحبًا «عَفْراءُ» وَمعذِرَةً، وَدِدْتُ لوْ تصعدينَ إليَّ، أوْ أن أَهبطَ إليكِ لكي أَستقبلَكِ بالعِناقِ.
- النَّخلةُ: كُلي مِنْ ثِماري بعضَ الرُّطَبِ، واشْرَبي مِنْ غَديري بِضْعَ نُغَبٍ.
- جَهامُ: عَلامَ أشعُرُ بالعَطْفِ؟ أنا ما ارتَقَيْتُ مِنَ الأرضِ لِأَعودَ إليها، أوْ لِأُعنى بِظِبائِها.
- جَهامُ: وهلْ لِأَمثالِنا مِنَ السُّحبِ الجوّابَةِ في الآفاقِ هَدَفٌ غيرَ التَّحليقِ في الفضاءِ.
- ديمةُ: في كُلِّ قَطرَةٍ هدفٌ، رَشْفَةٌ لِزَهْرَةٍ، أوْ نُغبَةٌ لِعُصفورٍ، أوْ شَربَةٌ لِحبَّةٍ، أوْ نَهْلَةٌ لِنَحلَةٍ.
- جَهامُ: لنْ أهبطَ أبدًا، ولنْ أسقيَ أحدًا ولوْ جَفَّ الزّرعُ، وَهَلَكَ البَشَرُ.
- ديمةُ: سَتراني مُطِلًّا مِنْ عَلَيائِكَ، إذا نَظَرْتَ إلى الأشجارِ الوارِفَةِ، والأطيارِ المُرفرِفَةِ.

الحب والكرم

الغرور والكبر

بعدم تقدير الذات

الأمل والتفاؤل

الكبر والأنانية

حب الخير للآخرين

4. أقرأُ منِ المشهدِ الثّالثِ الحوارَ الدّاخليَّ الآتيَ، ثمَّ أجيبُ عنِ السّؤالِ التّالي:

قالتْ ديمةُ محدّثةً نفسَها:

«ما قيمةُ الكونِ الكبيرِ بلا أزهارٍ تتفتّحُ، وَعصافيرَ تُرَفرِفُ، وَقَمْحٍ يغذو الجياعَ، وَعَسَلٍ فيه الشّفاءُ؟»

أبرزَ هذا الحوارُ إيمانَ ديمةَ بأهميّةِ دورِها في الحياةِ وحبَّها للعملِ والعطاءِ.

فما الّذي أبرزَهُ قولُ جَهام الدّاخليُّ الآتي؟

« هذا ليس من شأني ، بلْ سأتعلّقُ بِحبالِ الكبرياءِ الّتي تشدُّني إلى السّماءِ، ولوْ جَفّ الزّرعُ، وَهَلَكَ البَشَرُ، وَنَفَقَتِ الحيواناتُ في أقطارِ الأرضِ.»

أبرز هذا الحوار أنانية جهام وكبره، وعدم مساعدته للآخرين

5. أوضّحُ في سطرِ الفكرةَ الّتي بُنِيَتْ عليها هذهِ المسرحيّةُ:

...

حب الآخرين والعمل والعطاء لإسعادهم

أتذوّقُ

1. أوضّحُ التّشبيهَ الآتي:

وقالَ جَهامٌ: وكأنّني طائرةٌ مِنْ وَرَقٍ تتقاذَفُها الرّياحُ بلا هَدفٍ.

المشبّهُ	المشبّهُ بهِ	أداةُ التّشبيهِ	وجْهُ الشّبَهِ
جهام	طائرة ورقية	الكاف	كل منهما ليس لديه هدف

2. ما المقصودُ ممّا تحتَهُ خطٌّ في العبارةِ الآتيةِ:

قالَ جَهامٌ: بدأَ غَزْوُ الأعداءِ يَجتاحُ الفضاءَ، فَلْنَرْحَلْ قبلَ أنْ تُمَزّقَنا سيوفُ البَرْقِ، وَتفترسَنا أسودُ الرّعْدِ، وَتُجري دَمَنا على الأرضِ.

هطول الأمطار منهما على الأرض

أبعدُ منَ النَّصّ
أبحثُ في مكتبةِ المدرسةِ عنْ مسرحيَّةٍ، وأعملُ الآتيَ:
1. أوثّقُ المس
نشاط منزلي